



التضاد في القرآن الكريم عند علي الخولي

مالية فرانسيسكا¹

Email : maliafransisca2018@gmail.com

¹ Institut Agama Islam Sunan Giri Bojonegoro

Abstract

Al-Qur'an is kalamullah revealed to the Prophet Muhammad SAW through the angel Jibril using Arabic. Al-Qur'an is a guide to the life of Muslims. Therefore, all Muslims must learn the Qur'an from how to read it to understanding its content. The knowledge used to learn how to read al-Qur'an is Tajwid. To find out the meaning of the contents of al-Qur'an must master the vocabulary in Arabic or better known as mufrodat. No less important, to understand this holy book, we need to know the rules of Arabic science such as Nahwu, Shorf and Dilalah. Dilalah Knowledge becomes important to learn because to find out the meaning of the contents of al-Qur'an. One discussion of Dilalah Science. Therefore, in this article we will explain how the antonym in Surah al-Mulk/ Tabarak uses the theory of Ali al-Khuli. According to Ali al-Khuli there are 9 types of antonym, namely: Binary Antonym, Reserve Antonym, Gradual Antonym, Vertical Antonym, Extensional Antonym, Partial Antonym, Cyclic Antonym, Rank Antonym, and Affinity Antonym. But in Surah al-Mulk there are only 3 types of antonyms based on the division of Ali al-Khuli, namely: Binary Antonym, Partial Antonym and Affinity Antonym.

Keywords : Antonym, Al-Qur'an

أ- مقدمة

القرآن الكريم هو كلام الله نزل على محمد ﷺ. نزل هذا الكتاب ثلاثة وعشرين سنة. وقال قريش شهاب إن القرآن هو كلام الله المعجز نزله محمدًا صلى

¹ Muhammad Iqbal A. Gazali, *Fadhlu Qira'at al-Qur'an*, (Mamlakah Saudi: Islam House, 2010), hal. 23.

الله عليه وسلم بجبريل لفظا ومعنى من الله تعالى ونقل توترا.² وعبادة لمن يقرأ هذا الكتاب. لذلك، يجب على المسلمين أن يتعلموا القرآن الكريم أبدا إما بالقراءة وحدها وإما بالتعلم والتدبر والتفهم.

الكتاب الذي نزل على محمد ﷺ يتكون عن الهدى للمؤمنين. وقال الله تعالى في سورة الأعراف آية ٢: "كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين".

تكون تلك الآية برهانا وهدى للمؤمنين ليكونوا على الصراط المستقيم. ولكن وجدنا مشكلتين. فأما المشكلة الأولى هي نزل القرآن باللغة الأجنبية أي باللغة العربية هي اللغة تختلف عن اللغة الإندونيسية. وأما المشكلة الثانية هي أنه لأجل فهم القرآن يحتاج القارئ إلى العلوم التي تتعلق بالقرآن الكريم مثل علم النحو والصرف والمنطق والبلاغة الدلالة.

أما الهدى هو ما نفع به الإنسان حينما لم يفهم الطريق، مثل الرجل الذي يريد أن يذهب إلى المكان المعين ولكنه لم يعرف الدليل أي الإرشاد والجهة فطبعاً سوف لن يجد المكان المقصود.

تلك هي الصورة البسيطة تشير أنّ الدليل والهدى لا معنى لهما عندما لم يفهم الرجل أو لم يرد أن يتبع الجهة الصحيحة. ولذلك، يجب على المسلمين الذين يريدون أن يفهموا القرآن تعلم اللغة العربية وما يتعلق بها.

فأما أحد العلوم الذي لا بد من اهتمامه لفهم اللغة العربية سوى علم النحو والصرف هو علم الدلالة. لأن به يعرف المعنى.³ الدراسة الدلالية محتاجة لتحليل المعنى مثل "مُحَمَّدٌ نَائِمٌ" و "نَائِمٌ مُحَمَّدٌ". عندما نترجم في اللغة الإندونيسية فمعناها سواء وهو مُحَمَّدٌ نَائِمٌ. ولكن من ناحية المعنى كان المعنى لهما يختلف. أما الجملة "مُحَمَّدٌ نَائِمٌ" معناها قد نائمٌ مُحَمَّدٌ. وأما الجملة "نَائِمٌ مُحَمَّدٌ" كان النبر هو في وقت نوم محمدٍ وهذا الدليل لنوم محمدٍ.

² M. Quraish Shihab, *Sejarah dan Ulum al-Qur'an*, (Jakarta: Pustaka Firdaus, 2008), hal. 13.

³ Abdul Chaer, *Penggunaan Imbuhan Bahasa Indonesia*, (Flores: Nusa Indah, 1989), hal. 60.

في علم الدلالة مبحث عن التضاد. يكون التضاد في القرآن الكريم في الآية الواحدة. مثل في سورة الملك تكون كلمة "الحيوة" و "الموت" التضاد في سورة الملك أو تسمى أيضا بسورة تبارك.

ب- مفهوم التضاد

الكلمة تضاد من لغة يوناني القديمة هي من كلمة "onoma-nama" و "anti" معناها هي اصطدم وحارب.⁴ وقال Kridalaksana تضاد هو الوحدة أصغر في اللغة التي تتزوج بالتضاد.⁵ وقال Chaer بأن التضاد هو تعبير الكلمة والجملة اللتان معناهما متضادتان بالتعبير الآخر.⁶ أما التضاد لغويا من كلمة "ضَدَّ-يَضِدُّ-ضِدًّا" ومعناها رَفَضَ وَصَدَّ وَتَعَارَضَ.

ج- أنواع التضاد عند علي الخولي

للغويين آراء مختلفة في أنواع التضاد. وعند Fromkin و Rodman في Moh. Matsna أن يكون التضاد ثلاثة أنواع هم مكمل وتدرج وعكس. وأما يزيد Meilino بتضاد التحرك والجهة.⁷

وكان Saeed في Kholison يذكر نوع التضاد هو: بسيطة وتدرج وعكس وتحويل وتصنيف.⁸ وسوى باللغويين الوطنيين مثل Soedjito من ناحية النوع، كان التضاد ثلاثة أنواع: تضاد الحاد وتضاد التدرج وتضاد العكس.⁹

فالرأي الراجح من تلك الآراء يدل على أن اللغويين يريدون أن يقللوا أنواع التضاد. فلكون الهدف من هذا البحث هو القرآن الكريم الذي يستخدم اللغة العربية فيستعمل تقسيم اللغويين العربيين. ومن اللغويين الذي يركز بالدراسة الدلالية هو علي الخولي. وقال علي الخولي كان التضاد تسعة أنواع. ومنها:¹⁰

⁴ Abdul Chaer, *Pengantar Semantik Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2002), hal. 88.

⁵ Harimurti Kridalaksana, *Kamus Linguistik*, (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2001), hal. 15.

⁶ Abdul Chaer, *Pengantar.....*, ibid. hal. 88,

⁷ Mohammad Matsna, *Kajian Semantik Arab Klasik dan Kontemporer*, (Jakarta: Kencana, 2016), hal. 33.

⁸ Mohammad Kholison, *Semantik Bahasa Arab Tinjauan Historis, Teoritik dan Aplikatif*, (Sidoarjo: Lisan Arabi, 2016), hal. 233.

⁹ Soedjito, *Kosakata Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Gramedia, 1990), hal. 83.

¹⁰ Mohammad Kholison, *Semantik.....*, hal. 233-242.

١. تضاد حاد (Binary Antonym)

هذا النوع من التضاد الذي لم تكن المعارضة الأخرى مطلقا. مثل الكلمة "حي" و "ميت" كانت الكلمتان مختلفتين مطلقا. المثال: الكلمة "أعزب" و "متزوج". وللكلمتين حد مطلق. ولذلك، هذا النوع من التضاد الذي لا يمكن فيه التدرج.

٢. تضاد عكس (Reverse Antonym)

هذا النوع من التضاد الذي يتكامل بين الكلمة والكلمة الأخرى. المثال: الكلمة "اشترى" و "باع" كانت الكلمتان متكاملتين لأن وجود البائع يتوقف بوجود المشتري. ومثل الكلمة "والدة" و "مولود". فالكلمتان متكاملتان، لأن وجود المولود متوقف بوجود الوالدة.

٣. تضاد متدرج (Gradual Antonym)

هذا النوع من التضاد الذي يتكون من مزدوج الكلمة، ولكن الكلمة لها التدرج والطبقة والمرحلة. إذا، هذا النوع من التضاد الذي يتضمن بوحدة القياس (الوزن والطويل والمحتويات) ووحدة العدد والتقسيم ومرحلة الدرجة: مثل الكلمة: سهل ضده صعب. ولكن الكلمتين لهما مرحلتان مثل سهل جدا أو سهل. أكد Kholison ما الذي يؤكد بين تضاد حاد وتضاد متدرج هو تمكين بقبول المرحلة. أما التضاد الحاد ليس له مرحلة وأما التضاد المتدرج له مرحلة: مثل الكلمة "حي" و "ميت" لا يمكن أن يقبلا المرحلة مثل حي جدا أو ميت بقليل.

٤. تضاد عمودي (Vertical Antonym)

هذا النوع من التضاد يملك زوج الكلمة التي تدل على الجهتين هما عمود جانبي. مثل الكلمة: شمال ضده شرق وقد يكون ضد كلمة شمال هو غرب. لأن من صفة هذا التضاد عدم العلاقة بالجهة الواحدة.

٥. تضاد امتدادي (Extensional Antonym)

هذا النوع من التضاد الذي كان زوج الكلمة يدل على الممتدة. مثل الكلمة "شمال" ضده "جنوب"، والكلمة "أمام" ضده "وراء". والكلمة "فوق" ضده "تحت".

٦. تضاد جزئي (Partial Antonym)

أي إن كانت الكلمة التي تدل على التضاد هو من جزءها. المثال: الكلمة "كتاب" ضده "غلاف". والكلمة "سيارة" ضده "مقود". لأنّ الكلمة "الغلاف" هو جزء من الكتاب. والكلمة "مقود" هو جزء من السيارة.

٧. تضاد دائري (Cyclic Antonym)

هذا التضاد هو إذا كانت الكلمة لها العلاقة الدورية. المثال: ضد كلمة "الإثنين" هو "الثلاثاء". وأما ضد الكلمة "الصيف" هو "الشتاء" لأنّ كلمة "الإثنين" و "الثلاثاء" هما من دور الأيام وكلمة "الصيف" و "الشتاء" هما دور الموسم.

٨. تضاد رتبي (Rank Antonym)

هذا التضاد يشرح عن التضاد المرحلي. المثال: كلمة "مشير" ضده "فريق أول". وضد "فريق أول" هو فريق. وضد كلمة "فريق" هو "لواء". ومن الكلمات الآتية تدل على التضاد الذي له درجة في الجيوش.

٩. تضاد انتسابي (Affinity Antonym)

أي إن كانت الكلمة التضادية من جنس واحد. المثال: كلمة "الموز" ضده "التفاح". وأما كلمة "التفاح" ضده "البرتقال". وأما كلمة "البرتقال" ضده "عنب". تلك الكلمات تدل على أسماء الفواكه أي من نوع الفاكهة.

د- نبذة عن علي الخولي

كان علي الخولي من اللغويين المشهور ب"الخولي". ولد في تاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٣٨ بمتوفية. هو أحد اللغويين من مصر. وأما مهنته هي كاتب ومخترع ومترجم. وبجانب ذلك، كان الخولي صحافيا ومستشارا وداعيا في راديو أو الوسائل

المطبوعة أو المدرسة التدريبية إما بالعرب وإما بأروبا. وكان الخولي يرسل الرسالة في مجال اللغة إما بمصر وإما بخارج البلاد. فلمهارة الخولي في مجال اللسانيات عين عضوا خاصا في قسم الترجمة لوزارة الحضارة بمصر. ينال الخولي درجة "ليسانس في الآداب الإنجليزية" بجامعة القاهرة. ولمهارة الخولي في مجال الترجمة باللغة الأجنبية عين عضوا في قسم الترجمة للشعبة المتحدة.¹¹

هـ - التضاد في سورة الملك

تسهيلا في معرفة الآيات في سورة الملك التي لها التضاد، إليكم الجدول

التالي:

الرقم	الآية	مضمون الآية	جنس التضاد
١	٢	الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ	تضاد حاد
٢	٥	وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ	تضاد جزئي
٣	١٣	وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ	تضاد حاد
٤	١٩	أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَاقَاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ	تضاد جزئي
٥	٢١	أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ	تضاد حاد
٦	٢٢	أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ	تضاد حاد

¹¹ Raffy, Muhammad Ali al-Khuly dalam

<http://raffy.ws/author/4352/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF%D8%B9%D9%84%D9%8A%A7%D9%84%D8%AE%D9%88%D9%84%D9%8A> diakses 21/09/2017

	يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ		
تضاد انتسابي	قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ	٢٣	٧
تضاد حاد	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاءَكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ	٣٠	٨

في سورة الملك أية ٢ كان تضاد حاد في كلمة "الموت" و "الحياة" للدلالة على معنى مطلق. إن كان هناك حياة فوجد الموت. و في أية ٥ كان تضاد جزئي في الكلمة "السماء" و "مصاييح" لأنّ المصاييح وجدت في السماء. إذا، كانت المصاييح هي التي تكون في السماء مثل النجوم والكواكب والجو والهواء وما إلى ذلك. وفي أية ١٣ كان تضاد حاد غي الكلمة "أسروا" و "اجهروا" للدلالة المطلقة. إن كان هناك جهر فكان هناك سر.

وفي أية ١٩ كان تضاد حاد جزئي في الكلمة "الطير" و "الصّافات" لأنّ الصّافات في جسم الطير. إذا، كانت الصّافات هي أحد من أعضاء الجسم للطير. فالأعضاء الأخرى للطير مثل عين منقار ورجل وصدر وما إلى ذلك. وفي أية ٢١ كان تضاد حاد في الكلمة "يرزقكم" و "أمسك رزقه" لأنّه يدل على معنى مطلق. إن كان الله يرزقنا فكان الله يمسكه في وقت آخر.

وفي أية ٢٢ كان تضاد حاد في الكلمة "مكبا" و "سويا" لأنّه يدل على معنى مطلق. إن كان الناس لا يمشى مكبا فيمشى سويا. هما حالان اللذان وجدناهما يوم القيامة. وفي أية ٢٣ كان تضاد انتسابي في الكلمة "السمع" و "الأبصار" و "الأفئدة" لأنّ تلك الكلمات تدل على معنى الجنس يعنى من ناحية الحواشى. وفي أية ٣٠ كان تضاد حاد في الكلمة "غورا" و "معين" لأنّه دل على معنى مطلق. إذا، كان للماء في يوم القيامة حالاتان. الأولى هي غور أي منبع الماء يجف. والثانية هي معين أي منبع الماء الذي يجري بسرعة.

و- الخلاصة

سورة الملك هي سورة مكية. وهي السورة الواحدة الثلاثون في الرسم العثماني. عدد آياته ثلاثون آية. في سورة الملك كلمات مضادة. وفي سورة الملك ثمانية آيات تدل على التضاد فهي في الآية الثانية والخامسة والثالثة عشرة والتاسعة عشرة والواحدة والعشرون والثانية والعشرون والثالثة والعشرون والثلاثون. كان علي الخولي وزع جنس التضاد في تسعة أنواع. وهي تضاد حاد وعكس ومتدرج وعمودي وامتدادي وجزئي ودائري ورتبي وانتسابي. وكان جنس التضاد في سورة الملك ثلاثة أنواع هي تضاد حاد وجزئي وانتسابي.

المراجع

- Chaer, Abdul. 2002. *Pengantar Semantik Bahasa Indonesia*. Jakarta. Rineka Cipta.
- Chaer, Abdul. 1989. *Penggunaan Imbuhan Bahasa Indonesia*. Flores. Nusa Indah.
- Gazali, Muhammad Iqbal Ahmad. 2010. *Fadhlu Qira'at al-Qur'an*. Mamlakah Saudi. Islam House.
- Kholison, Mohammad. 2016. *Semantik Bahasa Arab Tinjauan Historis, Teoritik dan Aplikatif*. Sidoarjo. Lisan Arabi.
- Kridalaksana, Harimurti. 2001. *Kamus Linguistik*. Jakarta. Gramedia Pustaka Utama.
- Matsna, Mohammad. 2016. *Kajian Semantik Arab Klasik dan Kontemporer*. Jakarta. Kencana.
- Raffy, Muhammad Ali al-Khuly dalam <http://raffy.ws/author/4352/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF%D8%B9%D9%84%D9%8A%A7%D9%84%D8%AE%D9%88%D9%84%D9%8A> diakses 21/09/2017
- Shihab, M. Quraish. 2008. *Sejarah dan Ulum al-Qur'an*. Jakarta. Pustaka Firdaus.
- Soedjito. 1990. *Kosakata Bahasa Indonesia*. Jakarta. Gramedia.